الحرف في الحقيقة انما هو للحيوان يصرف من جهة الى اخرى و ح فيكون في الكلام استعارة
بالكناية حيث شبه صرف الهمة للاختصار بفرس مصروف من جهة الى اخرى تشبيها مضمرا
في النفس واثبات اصرف تخييل او استعارة تصريحية تبعية حيث شبه التوجه الى جهة
الاختصار بالصرف للدابة واستعير اسم المشبه به للمشبه بجامع الالتفات في كل واشتق
من الصرف اصرف بمعنى اوجه او استعارة تصريحية تمثيلية حيث شبه حاله مع همته
وتوجيهها للاختصار بحال راكب فرس يصرفها كيف يشاء بجامع الصرف في كل واستعار
اللفظ الدال على الحال المشبه به للحال المشبه نحو اي جهة لان من جملة معاني النحو
في اللغة الجهة على حد قول الشاعر نحوت نحو دارك يا حبيبي اي جهة دارك واضافة نحو
الى ما بعده للبيان لا بيانية والفرق بين قولهم الاضافة بيانية والاضافة للبيان لا
يخفى فاذا كان بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه كخاتم حديد فان
الاضافة فيه بيانية واذا كان بينهما نسبة العموم والخصوص المطلق فتكون الاضافة
فيه للبيان كشجر اراك واراد بصرف الهمة جهة الاختصار نفس الاشتغال
بالاختصار فسقط ما يقال ان المسؤول الشروع في الاختصار لا صرف الهمة جهة
اختصاره الشرح المذكور المستفاد من شرحت الموصوف بالصفات السابقة فيكون
عائدا على متقدم معنى على حد قوله اعدلوا هو اي العدل المستفاد من اعدلوا و
الاختصار والايجاز لغة مترادفان معناهما واحد وهو الضم قال القاضي يحيى
مشتق من الخصر وهو يسيره الشيء وخلاصته قال الخليل يبسط الكلام ليفهم
ويختصر ليحفظ وقد اختلفت عباراتهم فيه فقيل هو رد الكلام الى قليله مع
استيفاء المعنى وتحصيله وبهذا القول الحديث واختصر لي الكلام اختصارا
وقيل الاقلال بلا اخلال وهو قريب من الاول وقيل تكثير المعاني مع تقليل
المباني وقيل حذف الفضول مع استيفاء الاصول وقيل تقليل ~~المكثر~~
المتكثر وضم المنتشر الى غير ذلك من العبارات الرشيقة وانما سمي اختصارا
لما فيه من الاجتماع كما سميت المخصرة مخصرة لاجتماع السيور فيها وخصر الانسان
خصرا لاجتماعه ورقته والاقتصار بالجر عطف على المضاف اليه وهو
الاختصار وهو اولى من قراءته بالنصب عطف على المفعول اذ يحوج يكون نحو
مسلطا عليه اي سالني صرف الهمة نحو اختصاره ونحو الاقتصار الخ اما على
قراءته بالنصب فيكون المعنى سالني صرف الهمة نحو اختصاره وسالني الاقتصار
الخ والاختصار هو حذف البعض من الكلام لا لموجب ويقابله الاقتصار فهو
حذف لموجب فبينهما نسبة التباين وبينهما من المحسنات البديعية الجناس اللاحق
وهو الجمع بين لفظين متفقا بلين مختلفين في حرف واحد متباعد المخرج كما هو
وما جوج على بيان معانيه شبه بيان المعاني ببسط مستعلى عليه والاقتصار
بمستعلى عليه تشبيها مضمرا في النفس واستعار اسم المشبه للمشبه وعلى تخييل
بيانه متعدد بين بيانا والمراد به اسم المفعول واضافته لما بعده من اضافة الصفة
للموصوف

قوله اختصاره الضمير في اختصاره عائد الى صح

للموصوف اي والاقتصار على معانيه المبينة الواضحة دون الخفية فيكون الضمير عائدا
على الشرح فلا تشتيت ويصح بقاء المصدر على مصدريته والاضافة على حقيقتها
ويكون الضمير عائدا على المؤلف المستفاد من رسالة للامام وذكر الضمير باعتبار كونها
مؤلفة لكن يلزم على هذا الوجه تشتيت الضماير وان كان غير مغتفر لامن اللبس
جمع معنى وهو ما يعني ويقصد من اللفظ وقيل ما يعني ويقصد مطلقا سواء
كان من لفظ او كناية او اشارة ونحو ذلك والاول اولى فالماخوذ من اللفظ من حيث
انه يعنى منه يقال له معنى ومن حيث انه يفهم منه يقال له مفهوم ومن حيث ان اللفظ
وضع بازائه يقال له مدلول ومن حيث انه حاصل في الذهن يقال له حاصل
وكشف اسراره اي توضيح مسائله الخفية المستخرجة بقوة الفكر شبهها
بشيء خفي مستور تشبيها مضمرا في النفس واستعار اسم المشبه به للمشبه واثبات
الكشف تخييل مع تكميله يصح تعلق الظرف باصرف وهو اصح او باختصار
لكن ربما يستشكل عليه ان الاختصار ينافي التكثير وقد يجاب بان ذلك بالنسبة لما
منظور فيه الى فهم الناظر في هذا الشرح المختصر فاذا فهمه على وجهه استخرج منه
فوائد كثيرة الفوائد جمع فائدة هي لغة كل نافع او ما يكون الشيء به احسن
حالا من غيره ولا شك ان هذه الرسالة احسن حالا بهذا الشرح من نفسها بغير شرح
غيره وقيل ما استفدته من علم او جاه او مال او ولد ماخوذة من الفيد بمعنى التحدث
المال وقيل ماخوذة من فادته اذا اصبت فؤاده فكانت عبارات هذا الشرح
مصيبة فؤاد الشارح وذهنه حيث رتبها فيه قبل الاداء او مصيبة فؤاد السامع
باعتبار دالها او مصيبة فؤاد المعنى كناية عن تمكنها منه وتناهيها في بيانه وفي العرف
هي المصلحة المترتبة على الفعل من حيث انها ثمرته ونتيجته وتلك المصلحة من
حيث انها في طرف الفعل اي آخره اي تحصل عقب الفراغ منه كحفظ البدن مثلا تسمى غاية
له تسمية للحال باسم المحل ومن حيث انها مطلوبة للفاعل بالفعل لا بالقوة تسمى
غرضا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام على الفعل وصدوره لاجلها تسمى علة
غائية فالفائدة والغاية متحدان اي متساويان بالذات اي ما صدقا اي يصدقان
على شيء واحد مختلفان بالاعتبار اي مفهوما كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا
كذلك اي متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا لان كل ما صدق عليه غرض صدق عليه
علة وبالعكس خلافا لمن قيل اذا تلازم الحيثيتان ~~فكيف يختلفان في الاعتبار~~ اجيب
بان دليل اعتبار كل حيثية من حيثيتي الغرض والعلة الغائية فيما اعتبرت فيه اضافتهم
الغرض الى الفاعل حيث قالوا غرض الفاعل كذا دون الفعل والعلة الغائية بالعكس
اي اضافوها الى الفعل دون الفاعل حيث قالوا علة الفعل كذا اذا عرفت النسبة
بين الاولين والنسبة بين الاخيرين واردت النسبة بين الاولين والاخيرين

في معانيه صح

في الدليل على اعتبار كل حيثية فيما اعتبرت فيه صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)